لاستعمال اللباس في حال اللبس ووصفه بقوله عم كلابس ثوبي زور في حديث المتشبع بما لا
يملك كلابس ثوبي زور حيث شبه المتشبع اي الذي يرى الشبع من نفسه وليس بشبعان للتقلل
بلابس ثوبين من الرداء والازار ليكون في زي اهل الزهد وهو ليس بزاهد ق لعلهم يشكون
اي جوع لا يستلزم الشك بل هو اولى باعتقاد البطلان وكانه بلغهم ان تلك الطائفة قالوا لعلهم
يشكون وكانهم اتفقوا على الشك لانه لا اقل منه ق اي ولا تقروا عن تصديق قلب جعل الايمان بمعنى
الاقرار توجيها للام لمن تبع فان الايمان متعد بنفسه وليس المقام مقام لام التقوية واي ام لا تقروا
عن قلب الا دينكم وعلى هذا التوجيه قوله قل ان الهدى هدى الله ليس اعتراضا اي قل لهم ان
مكركم لا يجاوز حق هذا فان الهدى هدى الله او قل لنفسك او للمؤمنين ان الهدى هدى الله
فلا يضرك او لا يضركم كيدهم كائدا ق ما ولا تظهروا ايمانكم بان يؤتى قدر البار جعل الايمان بمعنى
الاعتراف ولو ابقاه على حقيقته لا يستغنى عن التقدير اي ولا تظهروا تصديقكم ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم الا لاشياعكم ولما كان التعلق بالمحذوف بعيدا عن الفهم احتاج الى تائيده
بقراءة من نفى في تقدير ذلك المحذوف وكذا نقول ان يؤتى احد متعلق بقوله لا تؤمنوا
مفعول به اي لا تصدقوا الا لمن تبع دينكم وفي صحة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الدين الحق
المنجي او يحاجوكم عند ربكم فيغلبكم قال المحقق التفتازاني ليس المراد بالمحاجة عند ربكم المحاجة يوم
القيامة بل المحاجة في قضائه وتقديره يعني لمن يقدر الان يغلب احدهم غيرهم تبع دينكم
عليكم الحجة لا غلبة عليكم الا لمن تبع دينكم اذا كان الحق مع في دينكم وقصه فيكون من كلام
الطائفة ليس مقطوعا بل يحتمل ان يكون خطاب الله للمؤمنين بانه لا تؤتى احد مثل ما اوتيتم
او تواد بنا ناسخا للاديان السابقة وح او يحاجوكم من تتمة اي الا ان يحاجوكم عند ربكم
اي يوم القيامة فيكون وعدا باعتقاد دينه ق مثل ان تامنه من امنته على كذا وائتمنته
والاوقية سبعة مثاقيل كالوقية بالضم وفتح المثناة التحتية مشددة واربعون درهما
كذا في القاموس وفي الصحاح انه في الاصل كان اربعون درهما وبهذا المعنى يجيء في الحديث
لكن تعارف في عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وبها استار وثلث استار وفي الص
بالكسر والياء المعجمة وانما جعل الغالب في اليهود الخيانة لان منهم عبد الله بن سلام ق الا مدة
دوامك قائما اه والظاهر ان المراد ان تاخذه منه قبل المفارقة ق اي ترك الاداء
المدلول عليه بقوله كانه لم يحك القول لتعينه واراد القول لليهود والاظهر انه كان بقوله
لا يؤده كما في كثير من النسخ فسهى الناسخ وترك مفعوله لا يؤده ق ليس علينا في شان من
ليسوا اهل الكتاب بحيث والله اعلم انه يجوز المراد ذلك بانهم يقولون ليس علينا فيما بايدي الاميين

سبيل

سبيل يعبدون به في نبوته عليه افضل الصلاة والسلام بالنسبة اليهم فمن يؤد الامانة منهم
انما يؤديه لانه قبل دينه وتابعه النبي عليه الصلوة والسلام ق ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون انه الكذب والافتراء على الله مع العلم بانهم كاذبون هو الامر لا مع عدم العلم والا
فيشكل امر القائسين المخطئين في اقيستهم ولك ان تقول المراد منهم لا يستحيون فما بينهم عن
الكذب على الله حتى بل يكذبون مع العلم الجيع بانه كذب والاخبار عنهم بانهم لا يؤدون
دينارا توطئة لرجال اليهود وقصه كتب مذهبي يريد به متروك وتفسير المحقق بانه
منسوخ يرد عليه انه ما في الجاهلية ليس حكم الله حتى يتعلق به النسخ ق استيناف مقرر للجملة التي اه
تقرره باعتبار ان من الامتين الموفون بالعهد والمتقون وقصه سدت بل مسد ما معناه
انا نقيد مفهوما لا انها اقيمت مقامها حتى يرد انها لو قامت مقامها لوجب الحذف ق والظاهر
لمن اوفى الله واتقى الثاني في الكشاف بقوله ان الذين يشترون بعهد الله ويحتمل تؤيد الاول بانه
لو كان لله لكان الظاهر ان يقال ومن اوفى بعهد الله واتقى فانه يحب المتقين وجعل عموم المتقين
نائبا عن الراجع الى من كلام ظاهري لان قصده ان الله يحب المتقين لا يصلح جزاء لمن اوفى بعهده
واتقى لان وفاء كل احد واتقاءه لا يصير سبب المحبة جميع المتقين بل المحبة هو سبب الجزاء قائم
مقامه والتقدير ومن اوفى بعهده واتقى فالله يحبه لانه الله يحب المتقين ق نائب الراجع عن الجزاء
لو كان من شرطية ولو كانت موصولة لكان نائبا عن الراجع من الخبر وقصه وهو يعم الوفاء
وغيره يريد توجيهه انه لم يقل فان الله يحب المتقين الموفين بالعهد والمتقين ق يعني انه اراد به
اي حذف المضاف من الكتابة وهو القراءة وح الباء بمعنى في وقصه او يعطفونها شبه الكتاب
اشارة الى ان المضاف المحذوف هو الشبه وح الباء صلة يلوون كما في لوى لسانه بالشيء اذا
قاله بثقل يريد انهم انما يميلون ان ما ليس من الكتاب كتاب ويقولون صريحا هو من عند الله
اذا افضح الى اليه وما هو من عند الله وفي كون ما هو من عند الله تاكيدا لقوله ما هو من الكتاب
نظر لان ما هو من عند الله اعم مما هو من الكتاب لانه يشمل الاحكام القياسية دون ما هو من الكتاب
ق وقرئ يلون على قلب الواو المضمومة همزة ثم برخص بنقل حركة الواو الى ما قبلها وحذفها
لالتقاء الساكنين لانه لا يجوز كما فيه من توالي الاعلالين في كلمة واحدة قياسا فجعل كما
فيه ابدال وتخفيف الهمزة ولك ان تجعله من الولي لا من اللي وتجعل الباء في قصه بالكتاب
للتعدية فيصير المعنى يقربون السنتهم بالكتاب فيميلوها الى المحرف او يقربونها بشبه الكتاب والله اعلم
ق تاكيدا لقوله ما هو من الكتاب لا يخفى ان التاكيد هو قوله من عند الله والبيان هو قوله
يقولون هو من عند الله ولكان جعل ما خبريا عن مجموع الامرين وجعل وصف المجموع بها من قبيل

بيان انهم يقولون على الله الكذب وبمنزلة
شاهد له وقصه تعاضوهم اي بغافج م